حقيبة إثرائية في مجال التربية الخاصة

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية الخاصة والتعليم المستمر

الإعاقة السمعية بين الواقع والابداع

أسماء بنت محمد بن أحمد شروبه المعلم
مشرفة تربية خاصة

الأهداف المتوقع تحقيقها من الورقة

الهدف العام : التعرف على الإعاقة السمعية مفهومها وأنواعها وأسبابها وكيفية التواصل مع الصم وضعاف السمع ومعرفة الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلمهم لإظهار ابداعاتهم.

الأهداف الخاصة :

- التعرف على الإعاقة السمعية ومفهومها وأنواعها.
- اكتساب معرفة الأسباب للإعاقة السمعية.
- التعرف على خصائص ذوي الإعاقة السمعية.
- اكتساب معرفة الطرق المناسبة لأساليب واستراتيجيات التعلم المناسبة لطلبة الإعاقة السمعية.
- التطبيق العملي لتعليم الإعاقة السمعية ليظهر ابداعهم
- معرفة اثرائية للفئة المستهدفة عن الإعاقة السمعية

الفئة المستهدفة : المعلمون والتربويون

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٤
التعريف بالإعاقة السمعية ومفهومها	٥
أسباب الإصابة بالإعاقة السمعية	٦
قياس وتشخيص الإعاقة السمعية	٨
خصائص ذوي الإعاقة السمعية	١١
الأساليب واستراتيجيات تعلم فئة ذوي الإعاقة السمعية	١٤
التطبيقات العملية للعملية التعليمية لطلبة الإعاقة السمعية	٢٥
الخاتمة	٣٠
المراجع	٣١

المقدمة

إن حاسة السمع تعتبر واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته وتعامله مع الآخرين خلال مواقف الحياة المختلفة، في حين كونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل الاستجابات والخبرات الخارجية، ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين. حيث تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان؛ إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام بجانب الصمم الكلي، ولهذا يصعب على الأصم اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة. كما أن آثار التنشئة في سن ما قبل المدرسة تبقى وتتأصل خلال الحياة المدرسية، ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدي الطفل الأصم مع إتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة في مواقف عادية تصقله وتساعده على نمو شخصيته. (ايمان، مصطفى، سهير، ٢٠٢٠)

الإعاقة السمعية تعتبر من أصعب الإعاقات التي قد يتعرض إليها الإنسان سواء منذ الطفولة أو عندما يكبر. قد أشيرت الإحصائيات الحديثة لمنظمة الصحة العالمية أن عدد ذوي الإعاقة السمعة قد وصل إلى ١٥٠ مليون شخص حول العالم. وللأسف الشديد هناك من أصيبوا أيضا بالإعاقات السمعية ولم يتم الكشف عنهم. حيث تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعا في المجتمع، فظهر الاهتمام بهذه الفئة بعد القرن الخامس عشر الميلادي، وتقع هذه الفئة في المرتبة الثانية من حيث الانتشار. (وسام ونوس - ٢٢ نوفمبر، ٢٠٢٠م)

ولهذا يحتاج الأطفال المعاقين سمعيا طرق مختلفة في التعليم تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، فيجب علينا إيجاد طرق واستراتيجيات تعليمية خاصّة، وإيجاد وسائل تعليمية خاصة تعتمد على حاسة البصر لديهم، حيث تصل مواهبهم وقدراتهم إلى مرحلة الإبداع، وكما يهدف تعليم الأطفال المعاقين سمعيا إلى الاعتماد على أنفسهم، والنجاح في مسارهم التعليمي وفي حياتهم. (وسام ونوس - ٢٢ نوفمبر، ٢٠٢٠م)

تعريف الإعاقة السمعية: -

الإعاقة السمعية هي حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع، فالطفل الأصم هو الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع مما أدى إلى عدم اكتساب اللغة بالشكل الطبيعي، أما الطفل ضعيف السمع فهو الذي يملك بقايا سمعية؛ وبالتالي لديه القدرة على فهم اللغة والكلام وفي هذه الحالة يمكن أن يلجأ إلى المعينات السمعية (ماجدة السيد عبيد ،٢٠٠٠: ٣٣) ، وهي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد مقاسه بالديسبل" (سعيد عبد العزيز،٢٠٠٥: ١٧٥).

التعريف الوظيفي: يركز هذا التعريف على "مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة ولذلك فهو يعتبر أن هذه الإعاقة انحراف في السمع يحد من قدرته على التواصل السمعي اللفظي ."

التعريف التربوي: "الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي" (سعيد حسنى العزة،٢٠٠٢، ١١٠-١١١) .

المفهوم الشامل لذلك يمكننا تقسيم الإعاقة السمعية إلى كليا وجزئية كالتالي:

وجه المقارنة	الإعاقة السمعية الجزئية	الإعاقة السمعية كليا
التعريف	هي فقد جزء من القدرة على السمع وليس عدم القدرة على السمع بشكل كامل، ويسمي بضعيف السمع لأنه يستطيع أن يسمع، ولكن بشكل قليل	هو عدم القدرة على السمع تماما بشكل كامل
متى تحدث	تحدث في أي مرحلة من العمر وذلك بسبب مجموعة من الظروف البعض منها متعلق بأسباب صحية او بيئية أو غير ذلك	تحدث في المراحل المبكرة من عمر الإنسان أي بعد ٣ أشهر من الولادة، وبالتالي لا يكون قد استطاع إن يقوم بتكوين مخزون من الكلمات، وبالتالي فان هذه الإعاقة السمعية تؤثر على النطق أيضًا
علاقة الإعاقة السمعية بالنطق	ضعف في القدرة على النطق، ولكن هذا مقدار هذا الضعف يتوقف على متى حدثت الإعاقة، وحجم الإصابة ونسبتها	عدم القدرة على النطق
مصطلح	الصم	الصم والبكم

(جبريل، ليلى،٢٠٢٠م)

تعريف ذوي الإعاقة السمعية:

الأفراد الذين تتفاوت درجة الفقدان السمعي لديهم ما بين البسيط والمتوسط والشديد، مما يحول دون إدراك اللغة المنطوقة وفهمها، ومن القدرة على التواصل اللغوي مع الآخرين.

الصم: الذين يعانون من فقدان سمعي يصل إلى درجة (٧٠ ديسيبل) فأكثر ويحول دون اعتمادهم على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام المعينات أو بدونها.

ضعاف السمع: الذين يعانون من فقدان سمعي يصل إلى درجة (٣٥-٦٩ ديسيبل)، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤)

أسباب الإعاقة السمعية:

يمكن تقسيم الإعاقة السمعية الى عدة عوامل هي: ترجع الإعاقة الى العديد من الأسباب ومعرفة هذه الأسباب يساعدنا في علاج الكثير من الحالات وتقديم الرعاية والخدمة اللازمة لكل حاله في الوقت المناسب تبعا لظروفها واحتياجاتها كما يساعدنا على تحديد إجراءات الوقاية من هذه الإعاقة لمنع حدوثها والتقليل منه والحد من اثارها وهذا تصنيفات مختلفة للعوامل المسببة للإعاقة السمعية (وراثية مكتسبة والبعض الثاني يقسمها حسب زمن حدوث الاصابة قبل الميلاد وأثناء الولادة وبعد الولادة)، والبعض الثالث يقسمها حسب موضع الإصابة في الاذن ونقسمها هنا حسب وجهة النظر الأولى والثانية حيث سبق الإشارة الى التصنيف الثالث عند الحديث عن تصنيف الإعاقة وقتا للأساسي الطبي. (فاروق جبريل، مصطفى جبريل ،٢٠٠٦: ٤٥)

كما وصفها البعض بأنه تحدث الإعاقة إما قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعدها ويمكن حصر أسباب هذه الإعاقة فيما يلي:

- الوراثة: انتقال الصمم من الآباء إلى الأبناء عن طريق الكروموزوم الجيني .
- إصابة الأم ببعض الأمراض مثل الحصبة الألمانية.
- اختلاف العامل الريزوسي: اختلاف دم الأم مع دم الجنين.
- الخداج: عدم اكتمال الطفل وولادته قبل الأوان وعدم نمو هذه الأجهزة.
- التسممات .
- الضجيج: ان الضجيج والأصوات الصاخبة قد تؤثر على طبلة الأذن وعلى أعصاب السمع الأمر الذي يتلفها ويسبب الصمم .
- تصلب الأذن: وهو وجود عظم غير عادي في الأذن الوسطى الأمر الذي يؤدي إلى تدهور تدريجي في السمع - .الحوادث: إصابات على مستوى الرأس، الكسور والضربات الشديدة على الأذن تحدث نزيفا في الأذن الوسطى أو اضطرابات في السمع.
- مرض منيير: ينتج المرض ضغط السائل الموجود في الأذن ويحدث ذلك دوار والرنين. (سعيد حسني العزة، ٢٠٠٥:٢٨٨).

أنواع الإعاقة السمعية من حيث الأسباب ومراكز الإصابة:

- **الإعاقة السمعية التوصيلية:**

-يحدث نتيجة وجود خلل في نقل الذبابات إلى مجرى السمع وهو الأذن الداخلية، ثم مركز الحس في المخ، ويكون نتيجة وجود خلل في الأجزاء المسئولة عن ذلك في الأذن إما في الأذن الخارجية أو الوسطي، يمكن أن يتم علاج هذا النوع بسماعات الأذن أو معرفة سبب الإصابة ومعالجة الأجزاء المصابة في كل من الأذن الخارجية أو الوسطى.

- **الإعاقة السمعية الحسية العصبية**

- يحدث نتيجة عدم القدرة على نقل الذبابات إلى العصبي السمعي في المخ، ويكون ذلك نتيجة وجود خلل في أجزاء الأذن الداخلية أو الأعصاب السمعية، ويعتبر هذا النوع من الأنواع التي يسهل علاجها من خلال عملية زرع قوقعه.

- **الإعاقة السمعية المركزية**

- وجود خلل في مراكز السمع في المخ، وقيام الإنسان بتفسير ما يسمعه بطريقة خاطئة، ويمكن أن يكون السبب في ذلك وجود أورام او تليفات.

أنواع الإعاقة السمعية من حيث شدتها

- المعدل الطبيعي للسمع هو حتى(٢٠ ديسبيل).
- الإعاقة السمعية الشديدة جداً (تبدأ من ٩٠ ديسبيل) لابد من الاعتماد على لغة الإشارة في هذه الحالة.
- الإعاقة السمعية الشديدة يتراوح مقدار فقد السمع بها من (٦١-٩٠ ديسبيل) الديسبيل هو وحدة قياس الصوت، يمكن تحسين تلك الإعاقة بزرع قوقعه.
- الإعاقة السمعية المتوسطة (يتراوح مقدار فقد السمع بها من ٦٥-٧٠ ديسبيل) لابد من وجود سماعه تساعدك على تفسير الأصوات.
- الإعاقة السمعية البسيطة (يتراوح مقدار فقد السمع بها من (٦١-٥٥ ديسبيل) لا تستطيع سماع الأصوات البعيدة أو على مسافة بعيدة.
- الإعاقة السمعية البسيطة جدًا (يتراوح مقدار فقد السمع بها من ٢٧-٤٠ ديسبيل) يكون لديك صعوبة في تفسير الأصوات او حدوث بعض التشويش. (جبريل ليلى،٢٠٢٠م)

عتبة السمع	درجة نقص السمع
-١٠ إلى ٢٥ dB	ضمن الحدود الطبيعية
٢٦ إلى ٤٠ dB	نقص سمع خفيف الشدة
٤١إلى ٥٥ dB	نقص سمع متوسط الشدة
٥٦إلى ٧٠ dB	نقص سمع متوسط شديد
٧١ إلى ٩٠ dB	نقص سمع شديد
أكبر من ٩١ dB	نقص سمع شديد جداً أو عميق

قياس وتشخيص الإعاقة السمعية:

تقاس حدة السمع بطرق منها:

طريقة السمع المبدئي: تعتمد الطريقة على مدى إمكانية تفاعل الطفل مع ما يقدم له من مثيرات صوتية متنوعة ويرتبط ذلك بكيفية سماعه لتلك الأصوات واستجابة لها، وهي بذلك تقوم على أساس معرفة مدى استجابة الطفل لأصوات تبعا لشدتها وذبذباتها ويتم ذلك بوضع جهاز بجوار الطفل للاختبار ثم تحفيزه على اللعب بلعبة معينة، وعند اندماج الطفل في اللعب يقوم المختبر بإصدار أصوات هادئة كأصوات الأجراس صادرة من الجهاز خلف الطفل. وعندما يلتفت الطفل إلى مصدر الصوت يسجل المختبر قراءة جهاز قياس حدة الصوت وبالتالي يمكننا الكشف عن أوجه القصور السمعي لدى الطفل (محمدالنوبي،٢٠٠٩:٧٥).

اختيار الساعة الدقاقة:

وتحوي التجربة في هذه الحالة أولا على فرد عادي من حيث القدرة السمعية ثم تقاس المسافة التي ينتهي عندها سماع دقات الساعة؛ وتعتبر النهاية العادية للسمع عند العاديين وزيادة في الدقة يصح أن تجري التجربة على مجموعة من الأفراد العاديين ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقياسا لدقة السمع في بيئة معينة. وعلى أساس هذا المقياس نستطيع قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد ثم نطبق التجربة على الفرد المراد اختباره؛ حيث يؤدي بالفرد مغمض العينين ثم نطلب منه الوقوف عند نهاية العلامة التي انتهى عندها سماع دقات الساعة لدى الأفراد العاديين فإذا كانت المسافة التي يقف عندها سماع دقات الساعة في حالة فرد ما أقل من ثلث المسافة عند العاديين حكمنا على ذلك الشخص بأنه ضعيف السمع (عمرو رفعت٢٩،٣٠ :٢٠٠٥)

القياس بالأجهزة السمعية: وتقسم إلى:

- الأوديومتر: وتنقسم تلك الطريقة إلى نوعين :

- **الأوديومتر الكلامي الجمعي:** ويمكن من خلاله قياس أربعين حالة في المرة الواحدة وهي لتحديد درجة القصور السمعية في كل أذن على حدة.

- **الأوديومتر الصوتي الفردي:** هو جهاز يقيس درجة القصور السمعي في كل أذن عند ذبذبات معينة وتشير الدرجة صفر على جهاز الأوديومتر إلى أقل صوت يمكن أن يدركه الفرد ذو السمع الطبيعي وكلما ازداد عدد الديسيبل أدى ذلك إلى ارتفاع الصوت وتتسم تلك الطريقة بتوفيرها للوقت والجهد من حيث قدرة الأوديومتر في القياس السمعي لدى عدد كبير من المفحوصين.

- **قياس حدة السمع بواسطة الكمبيوتر:** يعتبر قياس حدة السمع بواسطة الكمبيوتر أحدث أجهزة التخطيط السمعي ويعتمد على رسم النبضات الكهربائية بالمخ أثناء السمع بحيث يتم فيه بتكبير التأثير السمعي مع عزل التأثيرات الأخرى ويتم إدخال التأثير السمعي للكومبيوتر لتكبيره وتجميعه حيث يتم إظهاره على الشاشة التلفزيونية ومن ثم تسجيله على أوراق خاصة وتتميز هذه الطريقة بالدقة في تسجيلها لحدة السمع (محمد النوبي ٢٠٠٩:٧٧).

تصنيف الإعاقة السمعية حسب ما يلي:

- شدة الفقدان السمعي:
  - إعاقة سمعية بسيطة جدا db (٢٧-٤٠): يمكنهم استخدام آذانهم في تعليم الكلام، وقد يستفيد من المعينات السمعية وبرامج النطق.
  - إعاقة سمعية بسيطة db (٤٠-٥٥) يعانون من صعوبة في سماع الكلام الخافت، ويستخدمون آذانهم في تعلم الكلام ، هؤلاء الأفراد يجب إحالتهم إلى التربية الخاصة بالمدارس الخاصة بالصم وقد تكون المعينات السمعية ذات فائدة.
  - إعاقة سمعية متوسطة db (٥٥-٧٠) يستطيعون تعلم الكلام سمعيا وذلك باستخدام مكبرات الصوت، بالإضافة إلى البصر كحاسة مساعدة، هؤلاء يجب إحالتهم إلى المدارس الخاصة المكيفة لمساعدتهم في اكتساب المهارات الكلامية واللغوية كما يحتاجون إلى معينات سمعية.
  - إعاقة سمعية شديد db (٧٠-٩٠) أفراد هذه الفئة لن يتمكنوا من اكتساب الكلام دون استخدام طرق ووسائل متخصصة فهم يعانون من اضطرابات شديدة في الكلام واللغة ويجب إلحاقهم بمدارس الصم للحصول على تدريب نطقي وسمعي كما يتدربون على قراءة الشفاه.
  - إعاقة سمعية عميقة db (٩٠) أفراد هذه الفئة يوجهون إلى مدارس الصم وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي.

إجراءات التشخيص والإحالة بسلطنة عمان للقبول بصفوف الدمج:

يتم إحالة الطالب من قبل الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدارس الحكومية أو الخاصة والهيئة الإدارية بمراكز الوفاء الاجتماعي أو الجمعيات الأهلية بالمحافظات التعليمية أو المؤسسات الحكومية الصحية أو ولي الأمر.

يشارك في عملية التشخيص دائرة التربية الخاصة واقسام المحافظات كل فريق حسب تخصصه سواء الفريق المركزي من الوزارة أو اللامركزي من المحافظات الذي يتم وفق شروط خاصة لذلك. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

شروط القبول لإدراجهم بصفوف الدمج بالمدارس الحكومية:

- أن يكون عمر الطالب / الطالبة ذوي الإعاقة السمعية ما بين (٣سنوات و٨ شهور إلى ٦ سنوات) بدأ بمرحلة (التهيئة أول) مع استثناء بعض الحالات التي ستدرس من قبل اللجنة)
- أن يكون الطالب /الطالبة قادرا على الاعتماد على نفسه في استخدام دورات المياه.
- ألا يكون الطالب/ة من الذي يعانون من نشاط زائد مفرط.
- أن يكون /ة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة إلى الشديدة عند درجة فقدان سمعي تتراوح بين (٤١-٩٠ فما فوق) حسب تصنيف الجمعية الأمريكية مع استثناء بعض الحالات التي يمكن أن تتلقى الخبرات التعليمية مع الطلاب العاديين في الصف العادي.
- ألا يكون الطالب/ة من متعددي الإعاقة الذين يعانون من أكثر من إعاقة كالإعاقة العقلية بالإضافة إلى الإعاقة السمعية، أو الإعاقة السمعية مع الإعاقة البصرية أو الإعاقة العقلية مع الإعاقة البصرية.

وعلى أولياء الأمور مراجعة قسم التربية الخاصة بالمحافظات التعليمية مصطحبين معهم المستندات الآتية: -

- الشهادات الدراسية للطالب.
- نسخة من جواز سفر الطالب.
- نسخة من شهادة ميلاد الطالب.
- صورة شخصية للطالب.
- التقارير المتعلقة بقياس درجة الفقدان السمعي لطلاب الإعاقة السمعية.
- تقارير طبية توضح الحالة الصحية للطالب.

أعضاء لجنة فريق التشخيص:

تتطلب عملية تشخيص ذوي الإعاقة تكوين فريق مشترك يضم كلا من:

- أخصائي نفسي
- أخصائي اجتماعي.
- أخصائي علاجي وظيفي.
- أخصائي نطق وتخاطب.
- معلم/ة تربية خاصة سمعي.
- طبيب مختص.
- ولي الأمر.

ويمكن للجنة أن تستعين بمن تراه مناسباً من المختصين عند الحاجة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ١٣)

خصائص ذوي الإعاقة السمعية

١-الخصائص الجسمية:

قد ينتج عن الإعاقة السمعية بعض المظاهر الإكلينيكية تظهر في شكل انعدام وجود صوان الأذن منذ الولادة أو في شكل أعراض "ترتيشر" والتي تتضمن صغر حجم أذن الطفل واتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان وارتجاع خلقي للذقن وبعض العيوب الخلقية في عظام الوجه أو في شكل أعراض "ودن برج " والتي تتضمن وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس وتلوين العينين بلونين مختلفين، وبروز الأنف وخاصة من ناحية الوجنتين وتقوس الشفاه ولذلك لا توجد فروق ظاهرة بين المعاقين سمعيا والعاديين في متطلبات النمو الجسمي وقد حدد البعض أهم المتطلبات التربوية التي تلزم للنمو الجسمي للمعاقين سمعيا في: (فاروق جبريل، مصطفى جبريل، ٢٠٠٦: ٨١: ٨٢)

- العمل على استقلال الحواس الأخرى (البصر واللمس والتذوق والشم) في العملية التعليمية.
- التنويع في استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة التعليمية الحديثة في تعليم المعاقين سمعيا وبما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم
- التدريب على السمع للمحافظة على بقايا السمع لدى المعاق وتقويتها واستغلالها
- التدريب على التنفس وتقوية العضلات التي تساهم في اخراج الأصوات.
- أن يفهم ويتقبل المعاق سمعيا التغيرات التي تحدث له نتيجة للنمو الجسمي

ب- الخصائص العقلية:

الإعاقة السمعية لها أثرها على النمو اللغوي عند الطفل ضعيف السمع: (فاروق جبريل، مصطفى جبريل،٢٠٠٦ :٨١-٨٢)

- لا يتلقى أي ردود فعل سمعية أو أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت.
- لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها.

فالضعف السمعي الذي يعاني منه المعاق سمعيا يؤثر سلبا على قدراته اللغوية والقرائية والكتابية والأكاديمية نظرا لعدم وصول المعلومات المسموعة الى القشرة الدماغية السمعية خلال فترة الطفولة المبكرة

وقد أشارت الدراسات النفسية الى أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشاكل اللغوية لدى الفرد وأن هناك ارتباطا بين القدرة اللغوية والقدرة العقلية.

ونجد الباحثين في هذا المجال أكدوا جميعا على أن الحرمان الحسي السمعي يترك آثارا سلبية على النشاط العقلي والمجال المعرفي لدى المعاق سمعيا الا أنه يمكن تعليمهم مع اختلاف الطريقة التي يجب اتباعها مع كل حالة حسب درجة الإعاقة السمعية لديهم فالتدخل والتأهيل السمعي المبكر والشامل والمستمر والمعتمد على التدريب البصري السمعي يعطى المعاق سمعيا فرصة ذهبية لتطوير اللغة المحكية والقرائية والمهارات الأكاديمية المتوقعة من فئته العمرية

ج-الخصائص الاجتماعية والانفعالية: (حنان مبارك ،٢٠١١: ١٥)

- إنهم أقل نضجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين.
- إنهم يظهرون درجات عالية من التمركز حول الذات.
- العدوان والتمرد والعصيان.
- عدم الاستعداد لتحمل المسئولية.
- إن نسبة كبيرة من المعاقين سمعيا يعانون من سوء التوافق النفسي.
- أقل اعتماد على أنفسهم.
- إنهم أكثر اكتئابا وقلقا وتهورا وأقل توكيدا لذاتهم
- إنهم يميلون إلى المهن التي لا تتطلب الاتصال الاجتماعي
- سوء التوافق الاجتماعي
- إنهم يميلون إلى الألعاب الفردية
- إنهم أكثر عرضة للضغوط النفسية وأكثر عرضة لنوبات الغضب.

ولذلك فإن الطفل المعاق سمعيا يحتاج إلى رعاية واهتمام بالغ منذ الصغر حتى يمكن أن يتأهل للتعايش مع إعاقته ويستطيع أن ينمي شخصيته من كل الجوانب وأليكم هذه الجوانب:

١- الإعاقة السمعية وتأثيرها على النمو الجسدي : عادة لا يتأثر النمو الجسدي للطفل المعاق سمعيا لأن النمو الجسدي يحتاج إلى الصحة والغذاء المناسب في مراحل النمو المختلفة ، فالمعاق سمعيا لن يختلف عن الشخص السليم بالنسبة لنمو الجسد ولكنه من الممكن أن يتأخر في بعض

تغيرات النمو الحركي أو قلة اللياقة البدنية مثلا لذلك فهم يحتاجون إلى طرق تعلم مختلفة عن غيرهم من الأطفال الأصحاء ، وعادة تتأثر بعض الأعضاء كالرئتين والصدر والأحبال الصوتية والفم والحلق نتيجة لعدم تحريكهم عن طريق الصوت أو الكلام فهو بذلك يفقد الاستجابة الطبيعية لأي مثير صوتي فيكون لديه قدرة أقل .

٢- تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي : تعتبر اللغة هي وسيلة التفاعل مع الآخرين وما هي إلا ترجمة لبعض الأفكار داخل العقل تخرج عن طريق الكلام ، ولذلك فإن المعاق سمعيا لن يستطيع أن يترجم ما في أفكاره إلى لغة مفهومة وإنما يترجمها إلى حركات أصابع حيث يقوم بترجمة كل ما بداخله عن طريق اشارات اليد التي استطاع أن يفهمها عن طريق العين وليس الأذن كغيره من الأصحاء ، لذلك فإن فقدان السمع يؤثر أيضا على التعبير الشفوي للغة لأن الأصم يستطيع أن يتحدث داخله ولكنه حينما يفقد القدرة على النمو اللغوي يفقد حتى اللغة الداخلية التي يتحدث بها مع نفسه فهو بذلك يفقد القدرة على فهم الكلام المسموع وفي نفس الوقت يفقد القدرة على التعبير عن أفكاره ، كما أن الإعاقة السمعية تؤثر أيضا على اللغة المكتوبة لأنه لن يستطيع أن يكون جمل طويلة مثل التي يطلقها الأصحاء حتى أن الجمل تكون غير مفهومة أو غير مرتبة ومفككة ويقع أيضا الأصم في الأخطاء اللغوية لأنه لن يستطع أن يكون منظومة لغوية بعقله .

٣- تأثير الإعاقة السمعية على النمو العقلي : بالطبع ومن خلال الدراسات الحديثة لمستويات الذكاء لدى المعاقين سمعيا وجدوا أنهم أقل ذكاء عن غيرهم بثلاث إلى أربع سنوات تقريبا ، ولكن هناك من المعاقين سمعيا من يستطيع التكيف مع إعاقته وهذا نوع من الذكاء وهناك من لن يستطيع أن يتكيف أبدا لأنه يشعر دائما باليأس ، ولكن في المطلق فإن الإعاقة السمعية لن تؤثر على الجانب العقلي للطفل بل هناك من ذوي الإعاقة السمعية من استطاعوا أن يحصلوا على أعلى التقديرات في التحصيل الدراسي وذلك يرجع إلى درجة الإعاقة ومستوى الذكاء والمدارس الخاصة بالصم والبكم وأيضا يعود درجة التعلم وسن حدوث الإعاقة .

٤- تأثير الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي : للإعاقة السمعية تأثير كبير جدا على الطفل بسبب أنه يعيش في عزلة لأنه لن يستطيع التواصل مع الآخرين ويعيش مع عالم بمفرده واللغة الوحيدة التي تربطه بالآخرين هي الإشارة فيفقد الأصوات التي ترمز للحنان أو العطف والحب لذلك فهو يميل إلى الهروب والعزلة والاضطرابات النفسية والانفعالية مما يؤهله للانطواء حيث يشعر الطفل الأصم بالتجاهل من الآخرين مما يجعله يعاني من التفاعل معهم ويجعله يندفع في الحكم على الآخرين ، لم يستطع الطفل الأصم التحكم بمشاعره مما يجعله أكثر عرضة للاكتئاب والقلق وتقلب المزاج .

٥- تأثير الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي: يعتبر الطفل الأصم غير ناضج اجتماعيا حيث يميل دائما إلى الانسحاب من المجتمع والعزلة لأنه يشعر أنه مختلف عن الآخرين مما يجعله يعاني من القصور في المهارات الاجتماعية ويكون أقل توافقا من غيره ولم يتعرف على قواعد السلوك المتعارف عليها وأيضا غير معترفين بالعادات والتقاليد ولن يتفهموا لغة الدعابة أو العبث وتصبحون أكثر فاعلية وسرعة في الحكم على الآخرين بطريقة خطأ وغير صحيحة مما يجعل غير ناضجين اجتماعيا وسلوكهم سلوك عدواني غير سوي.

لذلك فإن الطفل المصاب بالإعاقة السمعية يحتاج إلى بيئة تواصل معينة على الأسرة أن توفرها لهم، وأيضا مدارس خاصة لتنمي القدرة على الكتابة والقراءة وتكون الجمل بشكل سليم، فكلها

خطوات بسيطة يمكن القيام بها لتنمية الطفل الأصم لغويا واجتماعيا وانفعاليا. (وسام ونوس - ٢٢ نوفمبر، ٢٠٢٠م)

استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية:

وحيث أنه يعتبر التعليم عملية مهمة جدا للطفل المعاق سمعيا لأنه يعمل على ربطه بالعالم المحيط به، ويعتبر الأساس في تدريب المهني للأطفال المعاقين سمعيا، فيلاحظ أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتكييف الطفل المعاق سمعيا للحياة العادية والتفاهم مع العاديين، كذلك يلاحظ أن عمليات التدريس والتدريب تحتاج الى تفاهم المدرس مع الطفل المعاق سمعيا ولغته الخاصة به (عطية عطية محمد :٢٠٠٨، ٢٢: ٢٤)

١ - مراحل عملية التدريس:

تشمل مكونات عملية التدريس لذوي الإعاقة بشكل عام كما عرضها " زيتون"(٢٠٠٥) للمكونات الأساسية التالية:

١-١ تخطيط التدريس:

تتضمن عملية التخطيط للتدريس تحديد ما الذي سيتم تدريسه وتقييم مستويات الخبرات السابقة لدى المعاقين سمعيا (تشخيص حالة العاقين سمعيا التعليمية) بالإضافة الى تحليل المحتوى التعليمي المراد تقديمه، ووضع تصور لتسلسل بشكل منطقي لمحتويات الدرس، كما يتضمن التخطيط أيضا تحديد كيفية تنفيذ التدريس من خلال وضع الأهداف التدريسية وتحديد الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة للمعارف سمعيا، وكذا اختيار طرائق التدريس الملائمة وأساليب التقويم.

١-٢ - تنفيذ التدريس:

يتضمن التنفيذ تقديم المحتوى الدراسي للمعاق سمعيا باستخدام مختلف طرائق واستراتيجيات التدريس الملائمة وتقديم المهارات التي لها علاقة بحاجاتهم وذلك للعمل على إثارة دافعية المعاقين سمعيا وتشجيعهم على المشاركة والنشاط في العملية التدريسية كما يتضمن تنفيذ التدريس ضبط وتكييف التدريس للمعاق سمعيا من خلال وفرة الوسائل التعليمية للارتقاء بالمهارات اللغوية والاكاديمية نحو الأحسن.

١-٣ - تقويم التدريس:

التقويم مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية ويهدف الى قياس مدى ما وصل اليه اكتساب التعليمات لفئة المعاقين سمعيا ويتضمن التقويم إجراء اختبارات تحصيلية لمعرفة مدى تقدم المكتسبات التعليمية للمعاقين سمعيا وتقديم تغذية راجعة وتصحيح الأخطاء والتعزيز، لذا من المهم عمل سجلات للتقويم لاتخاذ قرارات تتعلق بالنجاح للمتعلمين ومدى نجاح عملية التدريس في تحقيق مخرجات تعلم مرغوبة فيها.

٢ - أسس ومبادئ التدريس لذوي الإعاقة السمعية:

- يبنى التدريس لذوي الإعاقة السمعية على ما ملكه الصم. وضعاف السمع من خبرات وكفايات وخصائص يتم تحديدها من خلال التقويم والتشخيص حيث تحدد قدراتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ثم إعداد الخطط والاستراتيجيات التعليمية، واختبار أنسب الوسائل والأنشطة والمواد التعليمية التي تستجيب كتلك القدرات والمشكلات والحاجات.
- ويهدف التدريس للإعاقة السمعية على استخدام طرق التواصل وتشجيعه على استخدام حواسه بطريقة فعالة.
- يهدف التدريس لهذه الفئة إلى محاولة تطوير الجوانب العقلية والوجدانية واللغوية والاتصالية والاجتماعية للمعاق. وتنمية كفايات الصم وضعاف السمع، وإعدادهم مهنيا وتأهيلهم للحاضر والمستقبل.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والتنوع في تقديم الأنشطة واستراتيجيات التدريس حتى يشمل كافة تلاميذ الصف الخاص.
- لابد من احتواء المضامين التعليمية خاصة الأولية منها على التدريب التام على التواصل (كعملية التنطيق) والمهارات الأكاديمية الأساسية للقراءة والكتابة كما تتصف المضامين بشمولية الأهداف المعرفية والاجتماعية وتوجيه التعلم نحو حاجات المتعلم المعاق.
- ضرورة مراعات لغة المعاقين سمعيا أثناء إعداد المناهج الدراسية وأنواع التدريبات السمعية المستخدمة، مع توفر الوسائل التعليمية المساعدة على عملية التعلم كالرسومات والأشكال والصور البصرية.

٣-أنواع التدريس لذوي الاعاقة السمعية:

٣ - ١ -التدريس الفعال لذوي الإعاقة السمعية:

نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الصم أو ضعاف السمع، ولم يعد التدريس وفق للمفاهيم الحديثة في التربية عملية نقل المعلومات للطلبة، وإنما أصبح المتعلم (المعاق) مشاركا مشاركة فعالة في عملية التعلم لذا، يعتمد التدريس الفعال لذوي الإعاقة السمعية على النشاط الذاتي للمعاق والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية تحت إشراف معلم التربية الخاصة، ولكي يطبق التدريس الفعال يرى " سمير عاقل" لابد من مراعاة الأسس والقواعد التالية:

- تحديد حاجات المعاقين سمعيا ودرجة الفقدان السمعي والفروقات الفردية وكذلك المشكلات التعليمية.
- وضع أهداف التدريس في شكل أداء فعلي يتوقع من المعاق سمعيا القيام به، بحيث تضبط هذه الإجراءات الفعلية (الأنشطة) داخل غرفه الصف مع وضع حد للإتقان يمكن أن يصل إليه المعاق سمعيا.
- توفير جملة الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة والمساعدة مع تهيئة الظروف المساعدة للقيام للعمل بنجاح.

- إعطاء الفرصة للمعاق سمعيا للقيام بالأنشطة المختلفة المناسبة لقدراته مع مراقبة أداء المعاق وتزويده بالتغذية الراجعة لكل أنشطته المنجزة.
- التأكد من تعلم المعاق سمعيا من خلال أساليب التقويم المناسبة لذوي الإعاقة السمعية.

٣ ـ ٢ ـ التدريس العلاجي لذوي الاعاقة السمعية:

هو نوع من التدريس يركز على تحليل المهمة الأكاديمية الى عناصرها الفرعية ويتم تعليم تلك الأجزاء للطالب بشكل منفصل، ومن ثم تعليم الطلبة الربط بين المهارات الفرعية في تشكيل المهارات الكلية، ويستخدم هذا النوع من التدريس في علاج معظم الصعوبات لدى الطلبة.

وباختصار التدريس العلاجي للمعاقين سمعيا: هو تكييف التدريس لكي يناسبهم ويشمل تكييف الأهداف والأنشطة والوسائل والادوات التعليمية والاجراءات التدريسية والأساليب التقويم بما يناسب المعاقين سمعيا.
ويبني التدريس العلاجي على مجموعة من القواعد المهمة وهي:

- تشخيص المشكلات التعليمية بتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة المعاقين سمعيا تمهيدا لتخطيط التدريس لعلاجها
- تخطيط التدريس الذي يتضمن تحديد الأهداف واختيار وأسس الوسائل وتقنيات التعليم والأنشطة التدريسية المناسبة للمعاق سمعيا لتحقيق الهدف المنشود.
- تكامل التدريس العلاجي مع سائر الأنشطة والخبرات التي يعيشها المعاق سمعيا في المواقف التدريسية اليومية.
- أن تكون البيئة التعليمية مساعدة على التعلم بحيث تساعد المعاقين على تخطي ما لديه من مشكلات وتلبي احتياجاته الخاصة كتوفر الوسائل الخاصة في قاعه الدرس لذوي الإعاقة السمعية.
- الاهتمام باستخدام أسلوب التواصل الكلي في التعامل مع المعاق سمعيا، ولا يقتصر التعامل على لغة الإشارة فقط في التدريس لهذه الفئة.
- الاهتمام بتفرد التعليم للتلاميذ المعاقين سمعيا كلما أتيح ذلك لمقابلة الفروقات الفردية الموجودة لديهم، فهم مختلفون في درجة الفقدان السمعي، وكذلك في الذكاء العام والقدرات المختلفة كالتذكر وغيرها.
- أن يشارك المعاق سمعيا في تشخيص وتقويم ما لديه من مشكلات وأن يكون على وعي بهذه المشكلات التعليمية حتى يساعد على نجاح الخطة العلاجية المناسبة لحالته.
- ضرورة تحديد مجالات التعلم في كل مادة دراسية (أوجه التعلم) حتى يتمكن المعلم من علاج الصعوبات التعليمية التي تواجه المعاق سمعيا.
- على المعلم أن يهيئ الفرصة للمعاق سمعيا لتحقيق النجاح في التعلم من خلال مهام صغيرة بسيطة، وأنشطة تعليمية مناسبة حتى يتخلص من لديه من مشاعر الخوف من الفشل ويزيد من ثقته في قدراته.
- أن تكون الأنشطة التعليمية العلاجية شاملة لجوانب المتعلم المعاق سمعيا مهاريا ومعرفيا واجتماعيا وتواصليا.
- محاولة ما أمكن من جعل النشاط التعليمي له صفه جماعية يعلم فيه التلاميذ بعضهم البعض، ويعالج بعضهم البعض وذلك بتوجيه من المعلم المعالج.

- قد يحتاج بعض المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية الى خطة علاجية خاصة تمس جوانب معينة كتأخر اللغة.

٣-٣-التدريس لذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي (الدمج) :

يعني الدمج من تعليم الصم وضعيفي السمع في المدرسة العادية لفتح المجال أمامهم في ممارسة أنشطة تعليم في البيئة الطبيعية لغرض إكسابهم مهارات وخبرات ومهارات تمكنهم من النمو بشكل أفضل في مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والنفسية والاجتماعية، يؤكد "سميث" دودي (٢٠٠١) على أن الصم وضعيفي السمع يحققون فوائد تربوية جيدة من التعليم مع الطلاب السامعين إذا أجريت بعض التعديلات التربوية اللازمة وهي :

- تكييف البيئة المادية بجلوس الطالب المعاق في الأماكن القريبة من المعلم لسماع أكبر قدر ممكن من الأصوات وسهولة سماع الكلام ، وعند استخدام السماعات الطبية فإنه يجب ان نحافظ على بيئة هادئة لإن السماعة تضخم الاصوات المسموعة
- استخدام الوسائل التعليمية المساعدة على اكساب المتعلم أكبر قدر من التعلم مثل السماعات الطبية -التعليم الالكتروني واستعمال الرسومات والأشكال والصور البصرية كإجراءات لتوضيح المفردات والمفاهيم وتعزيز عملية الاستيعاب والفهم .
- استعمال البطاقات اللغوية التي تشمل على مفردات لتوضيح المفاهيم بشكل متزامن مع العرض اللفظي .
- استخدام طريقة التكرار والإعادة من أجل استعادة النقاط الرئيسية في الحصة التعليمية من خلال أنشطة محددة كالسؤال والإجابة عن الخلاصات حتى يتسنى للطالب المعاق المشاركة أثناء الحصة التدريسية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديه.
- حسن استخدام لغة التواصل البصري كاستعمال الإشارات اليدوية من طرف المعلم.

٤- طرق التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

٤-١ــ تعريف طريقة التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

- عرف مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٦) طريقة التدريس بأنها: خطوات متسلسلة متتابعة يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف معينة سبق تحديدها سلفا ، كما عرفه أحمد عبد العزيز (٢٠٠٣) بأنها: الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للمتعلمين، أثناء قيامه بالعملية التعليمية ، ويشير أيضا الى ما يتبعه المعلم من الخطوات متسلسلة ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة .
- طريقة التدريس للمعاقين سمعيا: مجموعة الخطوات والإجراءات المنظمة والمخططة التي يقدم من خلالها المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية للمعاقين سمعيا لتحقيق الأهداف التعليمية من التعلم.

وقد أجمع الباحثين على أنه لا توجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماما، بل لكل طريقة مزايا وعيوب، كما أنه لا توجد طريقة للتدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها.

٤-٢- تصنيفات طرق التدريس:

اتفق كثير من المتخصصين في مجال طرق التدريس على أنه يمكن تصنيف طرائق التدريس إلى ما يلي:

٤-٢-١-طرق التدريس وفقا لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها:

وهي قسمين :

- طرق تدريس عامة: وهي الطرق التي يستخدمها معلمي جميع التخصصات أثناء التدريس .
- طرق تدريس خاصة: وهي الطرق التي يستخدمها تخصص معين ويقل استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

٤-٢-٢-طرق التدريس وفقا لاستخدام المعلم والمتعلم لها: وهي قسمين:

- طرق تبنى على المعلم: وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المعلم مثل طريقة المحاضرة أو الالقاء.
- طرق تبنى على المعلم والمتعلم: وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المعلم والمتعلم مثل طريقة المناقشة – حل المشكلات.
- طرق تبنى على المتعلم: وهي طرق التدريس التي تتمركز حول المتعلم وتسمى طرق التعلم الذاتي مثل طريقة الاكتشاف الحر.

٤-٢-٣- طريقة المحاضرة:

من أهم طرق التدريس لذوي الاعاقة السمعية طريقة المحاضرة.

يرى الهويدي (٢٠٠٥) وعبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٠) وخليل يوسف الخليلي وأخرون (١٩٩٦)

أنه عند استخدام طريقة المحاضرة ينبغي اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الاهداف العامة والخاصة للمحاضرة.
- اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه.
- استعداد لتقديم المحاضرة من خلال الإعداد الجيد للدرس والوسائل المستخدمة.
- تقديم المحاضرة حيث يتوقف تقديم المحاضرة على ما يمتلكه المعلم من مهارات التواصل وأساليب التدريس وقدرته على استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى كما يجب على المعلم ما يلي:
  - وضوح طريقة التواصل وأسلوب التدريس.
  - تأكيد على شرح العناصر المهمة وجوهرية في الدرس.
  - المحاولة الجادة على الحفاظ على انتباه المعاقين سمعيا واهتمامهم طيلة مراحل الدرس .
- المناقشة: وتكون غالبا في كل العناصر وهذه المرحلة مهمة للاستجابة التدريسية والاستفسارات للمعاقين واحتياجاتهم التعليمية، وكذلك الحصول على التغذية الراجعة

للتلاميذ وذلك بواسطة توجيه الأسئلة، ويتمثل عادة في صورة اسئلة استفسارية او تلخيص محتوى وعناصر الدرس الرئيسية.

كفايات يجب توفرها في المعلم المدرس المستخدم لطريقة المحاضرة :

- ينبغي على المعلم جذب انتباه المعاق سمعيا إليه من خلال الأسئلة أو اثارة بعض المشكلات بجعل الطالب المعاق في حالة عصف ذهني وانتظار وتوقع لحل هذه المشكلات
- أن يربط المعلم الأفكار الجديدة بالمعارف السابقة وواقع المعاقين واستخداماتهم اليومية.
- التكلم بشكل واضح واستخدام طريقة التواصل الكلي بقدر الإمكان.
- أن يكون المعلم في وضعية يراه فيها كل الطلبة المعاقين سمعيا.
- تجنب الحركة الكثيرة، وعند التحرك أن تضمن وجوده دائما على الوسط، ولا يلتفت بظهره للطلبة الا نادرا.
- يستخدم السبورة أثناء الالقاء في كتابة النقاط المهمة للموضوع المطروح .
- تكرار المحتوى الملخص في آخر المحاضرة .
- أن يجري عملية التقويم الختامي بطرح أسئلة حول ملخص الموضوع لمعرفة مدى استيعاب الجماعة المتعلمة (المعاقين سمعيا) للدرس .

٤-٢-٤- طريقة استخدام العروض التوضيحية في تدريس المعاقين سمعيا :

يهدف العرض التوضيحي إلى بيان كيفية عمل ما ومن أهم استخدامات هذا الاسلوب :

- التدريب على العمليات الحركية كالتمارين الرياضية وغيرها.
- لتدريب على تشغيل الأجهزة وعلى التطبيقات العملية (الجانب المهاري) .
- التدريب على أسلوب العمل في الفريق .
- التدريب على حل المشكلات ومهارات التحليل .
- التدريب على الأشغال اليدوية والرسم (النموذج الفني).
- التدريب على إجراءات السلامة.
- خطوات العرض التوضيحي :

هناك ثلاث خطوات رئيسية يتبعها معلم الإعاقة السمعية لتقديم العرض التوضيحي :

(أ) مرحلة التخطيط للعرض: تتضمن إعداد خطة للعرض قبل تنفيذه وتجريب العرض قبل تقديمه وترتيبه على طاولة العرض، وتوفير الجو والمناخ المناسب قبل العرض .

(ب) مرحلة التنفيذ العرض: وتتضمن ما يلي:

- التمهيد لموضوع الدرس بشكل مبسط
- عرض المفاهيم المتضمنة في الدرس مع تحضير الأدوات والوسائل المستخدمة في العرض.
- إجراء العرض في الوقت المناسب.

- توجيه انتباه وتفكير المعاقين سمعيا بما يهدف إليه العرض والتجاوب معهم.
- العرض يقدم بسرعة مقبولة تتيح للجميع متابعته.
- عرض ملخص لما تم عرضه عمليا.
-

(ج) مرحلة تقويم العرض: وتتضمن ما يلي:

- تقويم المعلم التعلم لموضوع الدرس ، ومدى الاستفادة من العرض من خلال المناقشة والاسئلة التقويمية.

- يقوم المعلم نفسه في أثناء تقديم العرض و بعد أداءه في مدى كفاية العرض ومناسبته للدرس المطروح.

٤-٢-٥- استخدام التعليم المباشر مع المعاقين سمعيا :

يمر التدريس المباشر عند استخدامه مع المعاقين سمعيا بالمراحل الأتية :

- المقدمة: يراجع المعلم المعلومات السابقة وبوضح الأهداف من تدريس المحتوى الجديد.
- العرض: وفيه يقدم المعلم المحتوى لتلاميذه ويوضحه ويستعمل الوسائل التعليمية البصرية المساعدة والأدوات التكنولوجية لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب المحتوى التدريسي.
- الممارسة المرشدة: يركز المعلم على ممارسة التلاميذ المعاقين سمعيا لما تم تعلمه مع تقديم المساعدة إليه ومشاركتهم ما يقومون به أثناء عملية الممارسة.
- الممارسة المستقلة: وهي المرحلة النهائية حيث من خلالها يمارس المعاقين سمعيا للمعارف والمهارات التي تكونت لديهم بصورة فردية، ويظهر ذلك عند القيام من إتمام التمارين والأنشطة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
- يستخدم هذا نوع من التدريس لتدريس موضوعات الدراسة ذات الطابع المعرفي والمهاري.

٥-طرق التواصل مع المعاقين سمعيا:

٥-١ -الطريقة الشفهية:

تتضمن هذه الطريقة تدريب البقايا السمعية الطفل المعاق سمعيا كما تحوي تعليمه قراءة الكلام وتؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية، ولهذه الطريقة عدة تدريبات نوجزها في الآتي:

٥-١-١- التدريب السمعي:

ويقصد به تعليم المعاق سمعيا لتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه وتركز هذه الطريقة على استغلال بقايا السمع لدى الطفل وتنميتها واستثمارها بواسطة تدريب الأذن

والانتباه السمعي وتعويد الطفل على أنواع الأصوات المختلفة في البيئة المحيطة والانتباه لها، ويستخدم في التدريب السمعي معينات سمعية تساعد على توصيل ما يصدر أصوات وتمكين المعاق من تكرارها وتقليدها مع التدريب على تنظيم عملية التنفس وعلاج عيوب النطق، وتلائم هذه الطريقة ضعاف السمع الذين بإمكانهم التقاط بعض الأصوات باستخدام معينات سمعية.

٥-١-٢- قراءة الشفاه:

ويطلق عليها أحيانا قراءة الكلام أو اسم القراءة البصرية وتهتم بتعليم الطفل المعاق سمعيا استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة الى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه.

أ- أنواع التدريب على قراءة الشفاه:

- التدريب الفردي: وفيه يتم التدريب على قراءة الكلمات والحروف بصورة منفردة كل حسب قدرته ودرجة الفقدان السمعي لديه.
- التدريب الروتيني: ويهدف إلى استغلال ما تعود عليه الطفل في حياته اليومية من عمل أشياء معينة أو ما يمكن أن يتعود عليه من تلقي بعض الأوامر وتنفيذها مثل اجلس - تعالوا...الخ
- التدريب الجماعي: بعد أن يصل المعاق الى استيعاب مجموعة من الكلمات والجمل القصيرة خلال التدريب الفردي والتدريب الروتيني، يمكن للمعلم تدريب مجموعة من التلاميذ تدريبا جماعيا بشرط: أن تكون المجموعة صغيرة لا تزيد عن ٨ ولا تقل عن٥، وأن تكون المجموعة متجانسة بقدر الإمكان في القدرات والميول وعدم الإطالة في الزمن المخصص لهذا التدريب لعدم قدرة الأصم على تركيز الانتباه لفترة طويلة، ويتم التدريب الجماعي عن طريق دروس في اكتساب المهارات اليدوية والتدريب الحسي، وتعتبر القصص وما تحتويه من جمل وكلمات مادة يستحسن التدريب فيها، حيث يجب بعد التدرج في عرض المشهد المخصص للقصة والتعليق عليه ثم التطرق لنص القصة .

ب - مراحل تعلم قراءة الشفاه:

اتفق كثير من الباحثين على أن تعلم قراءة الشفاء له مراحل عدة هي:

١ -مرحلة التطلع إلى وجه: وفيها يطلب من الطفل سمعيا التطلع في وجه الآخرين للتعرف عليهم وملاحظة ما يقولون.

٢ -مرحلة الربط (مرحلة الفهم): وهذه المرحلة هي مرحلة بدء الفهم وفيه يربط الطفل بين ما رآه على الوجه من تعبيرات وبين المواقف.

٣ -مرحلة الفهم المعنوي (الفهم المجرد): وفي هذه المرحلة يتم فهم المواقف وتعبيرات الوجه وما يظهر على الشفاه من كلمة أو كلمات ولطريقة قراءه الشفاه عدة قواعد أقرها المتخصصين يجب مراعاتها في تعليم قراءة الشفاه.

ج - قواعد أساسية تراعي في تعليم قراءة الشفاه:

يرى سمير عقل (٢٠٠٤) أنه لابد من مراعاة قواعد عدة لتعليم قراءة الشفاه هي:

- ربط منطوق الكلمة أو أشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الإدراك الحسي والبصري واللمسي للطفل حتى يكون لها معنى واضح في ذهنه.
- مراعاة مستوى نمو الطفل والبدء بالأمور التي تتصل اتصالا مباشرا بحياته و احتياجاته الأساسية.
- يجب أن يكون الكلام واضحا وبصوت عالي وبنغمة طبيعية وبطيئة عن الكلام العادي كما تكون تعبيرات الوجه وحركات الشفاه واضحة.
- تشجيع الطفل على التعلم مع استثاره دافعيته باستمرار.
- مساعدة الطفل أثناء التعلم على قراءة الشفاه على التفريق بين الحروف الساكنة ذات الصور المتشابهة كالميم والباء أو التاء والدال من حيث طريقة اخراجها ونطقها.
- البدء بالكلمات السهلة ثم التدرج إلى تعلم الكلمات الأصعب.
- أن تتم عملية تعليم قراءة الشفاه من خلال الأنشطة مع استخدام التدريب الموزع على فترات زمنية معقولة مما يساعد على تثبيت المعلومات أو المهارات اللغوية المكتسبة.
- ربط المهارات اليدوية والتدريب الحسي بالكلمات والمعاني باستمرار واستغلال ذلك التدرب على قراءة الشفاه.

٥-٢- طريقة التواصل اليدوي :

من أهم أشكال التواصل اليدوية: لغة إشارة والتهجي الإصبعي:

٥-٢-١- التهجي الإصبعي:

تعتمد هذه الطريقة على تصوير حرف من الحروف الهجائية والأرقام بشكل خاص يؤديه المعلم أمام الطفل مكونا الجمل والعبارات، وتقوم هذه الطريقة على تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقا لحركات منتظمة وأوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية والأرقام، وتستخدم عادة كطريقة مساعدة للغة الإشارة ونادرا ما تستخدم الأصابع بمفردها للتواصل مع الشخص الأصم. ويستعمل التهجي الأصبعي لغة الإشارة للتعبير عن الكلمات التي ليس لها اشارات، ويعتبر هذا الأسلوب أكثر قدما في الاستعمال من لغة الإشارة.

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـطريقة لغة الإشارة:

ـ تعريف لغة الإشارة:

يعرف عبد المطلب امين (١٩٩٦) لغة الإشارة: بأنها لغة وصفية عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات المشكلة أو المصورة التي تستخدم فيها حركات الأيدي والتعبيرات والأذرع والأكتاف لوصف الكلمات والمفاهيم والأفكار والاحداث التي يستجيب لها الفرد أو يرغب في التعبير عنها.

تصنف الإشارات التي يستعملها الصم تقسم إلى قسمين:

ـ الإشارات الوصفية: هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليدين للتعبير عن الطول، وفتح الذراعين للتعبير عن الكثرة

ـ الإشارة غير الوصفية: وهي إشارات خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين الصم مثل الإشارة إلى الأعلى بالأصبع للدلالة على شيء حسن أو الإشارة بالأصبع إلى الأسفل للدلالة على شيء رديء.

واشتمل قاموس لغة الإشارة في جزئه الاول على فصول عدة أهمها: الأسرة-الدين- البيت – الملابس - الغذاء-الارقام-الالوان...الخ.

٥ ـ ٣ ـطريقة التواصل الكلي:

يعرف ابراهيم عباس (١٩٩٨) التواصل الكلي: بأنه اعطاء المعاق سمعيا فرصة لأن يتعلم جميع أشكال الاتصال ويشمل القراءة الشفوية والإشارية بنوعيها واستغلال بقايا السمع لدى المعاق سمعيا و يعد هذا التواصل من أكثر الطرق شيوعا في الوقت الحاضر في برامج ومراكز ومدارس تعليم المعاقين سمعيا.

يتكون التواصل الكلي من جميع عناصر التواصل مع المعاق سمعيا الذي يشمل اللغة اللفظية وتعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات والهجاء الأصبعي والتمثيل بالرسم وكتابة والصور والمشاهد واستخدام الوسائل التعليمية المساعدة.

مميزات التواصل الكلى:

للتواصل الكلي خصائص ومميزات هي:

- لا يلغي استخدام الأجهزة السمعية بل يعمل على استغلال بقايا سمعية في إدراك الصوت
- لا يلغي أسلوب قراءة الشفاه، بل يعمل على تلافي عيوبه عن طريق دمجه بالاتصال اليدوي.
- يستطيع الطفل من خلاله اكتساب لغة الإشارة بسرعه أكبر.
- يتيح للطفل الأصم أو ضعيف السمع عن تعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره من خلال إتاحة فرص التواصل المختلفة، كما يساعد الطفل المعاق سمعيا على تكوين شخصية أكثر توافقا وانسجاما مع البيئة المحيطة.

٥ ـ ٤ـ قواعد التواصل الفعال مع المعاق سمعيا في الفصل الدراسي:

لبناء تواصل فعال مع المعاقين سمعيا يجب على معلم هذا الصف مراعاة القواعد التالية:

- توفير رؤية واضحة ومباشرة من الفم والوجه.
- تحدث من منطقة مضاءة بشكل جيد من الغرفة.
- الحد من الضوضاء في الخلفية عن طريق ايقاف الأجهزة غير المستعملة في الفصل الدراسي (الحصة التدريسية).
- استخدام المعينات البصرية فهي الأكثر فائدة لتلقي المعلومات لدى الطفل المعاق سمعيا.

- في حالة استخدام المواد السمعية مثل الأشرطة السمعية وأشرطة الفيديو يمكن ترجمتها إلى شكل مطبوع كالرسومات والصور لجعلها في متناول الطفل الأصم أو ضعاف السمع الشديد.
- تحدث بوضوح وبشكل طبيعي، وإذا تطلب الأمر يجب التباطؤ في الكلام، وإذا لزم التكرار فأعيد الكلام حتى يتم السماع والفهم بشكل جيد.

التعليم لذوي الإعاقة السمعية بسلطنة عمان:

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطبيق برنامج الدمج من ذوي الإعاقة السمعية في مدارس التعليم الأساسي وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلبة في السلطنة، وقد بدأ البرنامج في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م بفتح فصول خاصة بالمدارس الحكومية لهذه الفئة، والعمل على إشراكهم مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية. وتعتبر مناهج التعليم الأساسي من المناهج الحديثة والمطورة والتي تواكب التطور العلمي والتكنولوجي، حيث يعتبر الطالب محور العملية التعليمية فيها وقد تم تطبيق مناهج التعليم الأساسي بالنسبة لطلاب الإعاقة السمعية بعد تكييفها، ويتم استخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة مثل العمل في مجموعات، التدريس عن طريق اللعب وتمثيل الأدوار، التعلم التعاوني، حيث السلم التعليمي بسلطنة عمان على النحو التالي: من الصفوف التهيئة أول والثاني، ومن الصف الأول الى الصف الرابع. أما التعليم بالحلقة الثانية من الصف الخامس إلى الصف التاسع وتأتي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر لجميع المواد بصفوفهم الخاصة بمدارس الحكومية.

مناهج ذوي الإعاقة السمعية هي نفس مناهج التعليم الأساسي، ولكن يتم تعديلها واختيار الموضوعات المناسبة لذوي الإعاقة السمعية (حسب الخطة السنوية للمنهج المطبق بمدرسة الأمل للصم)، ويتم تقييم أداء الطلاب من خلال استمارات أدوات التقويم المستمر المطبق بمدارس التعليم الأساسي بعد تكيف بعض البنود بما يتناسب مع خصائص هذه الفئة. كما يتم الاستعانة بالقواميس الإشارية، وأي قاموس آخر مستجد في هذا المجال. (دائرة التربية الخاصة، ٢٠١٤)

نموذج لتطبيق العملية التعليمية لإبداع طلبة الإعاقة السمعية:

ويشير كلٌ من(محمد عيد ، نجوان حامد :٢٠١١ ، ١٧)الى أن التفكير البصري نمط من أنماط التفكير المتعددة، فالتفكير عملية من عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الطفل من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما، وهو من العمليات العقلية الراقية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فنحن نعيش في مجتمع ملئ بالرسائل البصرية، بدءاً من الرسائل البصرية المطبوعة حتى الرسائل البصرية المصورة، والخبرة التي يكتسبها الطفل هي خبرة

بصرية، بدءًا من الصورة التي يشاهدها على شاشة التلفاز و الكمبيوتر وانتهاءًا بالصورة التي يتخيلها داخل عقله.

لهذا يعتمد الأطفال المعاقون سمعيًا كثيرا على حاسة البصر، في فهم ما يدور حولهم في البيئة التي يعيشون بها، لذا فتنمية التفكير البصري لديهم له أثر كبير في تعليمهم للمفاهيم المتنوعة، وتساعدهم على التعايش والتكيف في مجتمعهم.

خطة التعلم:

-العمل على تهيئة المعلم لمهارات تقنيات التعلم عن بعد بعمل مجموعات للواتس آب.

-اخضاع المعلمين والمعلمات للبرنامج التدريبي من خلال الكتيب التفاعلي للبرامج الذي سيستخدمها أثناء عملية التعلم عن بعد.

-إقامة الورش التدريبية عن بعد لبعض البرامج التفاعلية لإنتاج محتويات تعليمية مبسطة.

-تحميل كل أعمال المعلمين أثناء تفاعلهم مع طلاب الدمج السمعي من خلال منصة البادلت pad let.

المدارس التي نفذت البرامج المطبقة لبرنامج الدمج السمعي بمحافظة ظفار:

أنس بن مالك للتعليم الأساسي ٥-١٠

أم سليم الأنصارية للتعليم الأساسي ٥-٩

٢٣ يوليو للتعليم الأساسي ٥-١٠

صلالة الغربية للتعليم الأساسي ١-٤

المعتزة للتعليم الأساسي ١-٤

مرباط للتعليم الأساسي ١-٤

واحة الحكمة للتعليم الأساسي ١-٤ (بالمزيونة)

الفترة الزمنية للتنفيذ: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م

دليل البرنامج التدريبي للتعلم عن بعد:

فحاسة البصر تقوم بدور فعال وأساسي في تعليم المعاقين سمعيا، وتعتبر جزءا مهماً في عمليات التواصل غير اللفظي بكل أشكاله (الإشاري، والشفهي، والكلي)، ويجب على المعلم الاعتماد على المعينات البصرية لجذب انتباه الأطفال المعاقين سمعياً وتحفيز دافعيتهم (إبراهيم شعير ٢٠٠٥، ٨٥):

أثناء التطبيق العملي للحصص:

في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي الذي يتميز به عصرنا، أصبح لزاما على المؤسسات التربوية بكل مراحلها وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة أن تواكب هذا التغير السريع، مما يتطلب منا العمل على إيجاد استراتيجيات تعليمية متطورة وحديثة حتى يتمعنوا من مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية.

لهذا أتاحت التكنولوجيا التعليمية وتقنياتها المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة فرصا معتبرة، على اختلاف انواع هذه الفئات العمرية أو طبيعة احتياجاتهم وكسرت الحواجز امامهم في البيت والمدرسة والعمل والأماكن العامة. فقد مكنتهم أن يعيشوا حياتهم بصورة طبيعية في كثير من الأحيان وجعلتهم ينخرطون في مجتمعاتهم بصورة مُرضية منتجين فيها لا عالة عليها، ومن هنا جاء هذا المقال لإبراز استخدامات التكنولوجية التعليمية الحديثة في تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الاعاقة السمعية التي تساعدهم عل التكيف مع البيئة التعليمية ومتطلباتها، وتوفر لهم فرصة الحصول على نفس نوعية التعليم التي يحصل عليها أقرانهم الأسوياء. (عدواني حنان. وعموش نادية، ٢٠١٨)

حيث تم التطبيق لبرامج ومواقع أسهمت لإبراز ابداعات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية التعليمية لجميع المواد الدراسية

منصة التعلم عن بعد التفاعلية للتحفيز لمعلم التربية الخاصة للدمج السمعي بمحافظة ظفار على الباد لت Padlet

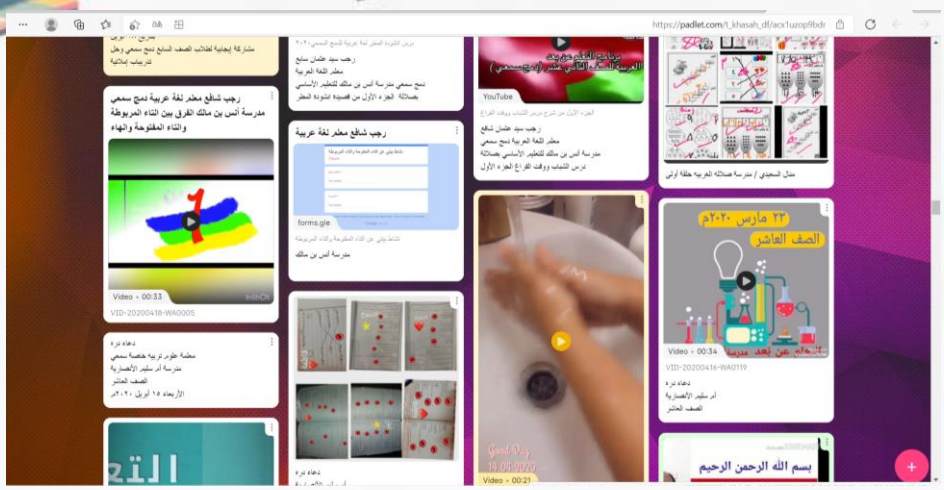
https://padlet.com/t_khasah_df/acx1uzop9bdr
رجب شافع معلم لغة عربية دمج سمعي
مدرسة أنس بن مالك الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والتهاء
رجب شافع معلم لغة عربية
forms.gle
YouTube
٢٣ مارس ٢٠٢٠م
الصف العاشر
بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

من خلال ما ورد سابقا أعلاه نكون قد وضحنا مفهوم الإعاقة السمعية وكيف يمكننا علاجها أو تفادي مساوئ الإصابة بها، علاوة على توضيح كافة أنواعها، والأهم من ذلك توضيحنا من خلال ذلك المحتوى القيم أهمية مساعدة الهيئة التدريسية والإدارية، حتى تستطيع التأقلم والتعايش بشكل طبيعي دون مواجهة أي مشكلة في عمله أو في مجتمعه المدرسي.

وحين يرتبط واقع ذوي الإعاقة السمعية بإصرارهم وجهودهم، وبعد صقل الابداع الكامن لديهم بالتدريب والتكرار والصبر نصل بهم لمستوى الابداع. قال تعالى "إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" (سورة يوسف ٩٠) . وقال تعالى: "وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (سورة النحل٩٦).

المراجع

- الزريقات ابراهيم عبد الله (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية، د ط، دار وائل للنشر، عمان الاردن.

- ايمان، مصطفى، سهير، (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة المدرسية التعاونية في تنمية الذكاء الوجداني لدى ذوي الإعاقة السمعية في مستوى المرحلة الابتدائية بمدارس الأمل، مجلة بحوث التربية النوعية، جمهورية المنصورية

- جبريل ليلى(٢٠٢٠م): بحث عن الإعاقة السمعية، https://www.mlzamty.com/research-hearing-disability/

-- سعيد عبد العزيز (٢٠٠٥): ارشادي ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١ ،دار الثقافة والتوزيع، عمان.

- سمير محمد عاقل (٢٠١٢): التدريس لذوي الإعاقة السمعية، طبعة ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

- مصباح جلاب، (٢٠١٦): فئة الإعاقة السمعية، تجلياتها وطرق التواصل معهم وأساليب إرشادهم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

-ايمان إبراهيم، مصطفى جبريل، سهير إسماعيل (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة المدرسية التعاونية في تنمية الذكاء الوجداني لدى ذوي الإعاقة السمعية في مستوى المرحلة الابتدائية بمدارس الأمل، (https://mbse.journals.ekb.eg/article_131104.html)

-حنان مبارك القحطاني. (٢٠١١). برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع. دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال

-دائرة برامج التربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤): دليل العاملين في برنامج دمج طلبة ذوي الإعاقة في المدارس التعليم العام / الأساسي المطبقة لبرنامج الدمج، بسلطنة عمان

-سواكر رشيد، رضواني خياري (٢٠١٧): استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية، نشر مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حملة لخضر-الوادي، العدد ٢٦

-عطية عطية محمد (٢٠٠٨): الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

-فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل. (٢٠٠٦). سيكولوجية الإعاقة السمعية. المنصورة. عامر للطباعة والنشر.

ماجدة السيد عبيد (٢٠٠١): السامعون بأعينهم "الإعاقة السمعية"، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-محمد النوبي محمد علي (٢٠٠٩): الإعاقة السمعية، ط١، دار وائل.

-محمد عيد حامد عمار، نجوان حامد القباني (٢٠١١): التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.